



# التشبيه في شعر الوليد بن يزيد

دكتور  
أحمد حلمي حلوه

قسم اللغة العربية  
أكاديمية الفنون

دار الثقافة العربية  
٢٠٠٤



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

فقد تناول البحث موضوع " التشبيه في شعر الوليد بن يزيد " واشتمل على تعريف للشاعر ودراسة الموضوع في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول تناول التشبيهات التي وردت في الديوان ووجدت أن عدد التشبيهات ستة وثلاثين تشبيها ، وعدد التشبيهات الثنائية أحد عشر تشبيها ، والثلاثية خمسة وعشرين تشبيها ، ولم أجد عنده التشبيهات الرباعية ، وبيّنت النسب المئوية لهذه التشبيهات فوجدت التشبيهات الثنائية ٣١% ، والثلاثية ٦٩% ، والرباعية صفر % .

المبحث الثاني : موسيقى الشعر .

درست فيه أهم مظاهر الموسيقى الخارجية متمثلة في الوزن والقافية . وفي الأوزان قمت بوزن النصوص في ديوانه<sup>(١)</sup> فوجدت أنه

(١) الوليد بن يزيد : ديوانه جمع وترتيب ف ، جبرالي ، دمشق ط ، المجمع العلمي العربي سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م .

نظم في معظم بحور الشعر المعروفة التي وردت عن الخليل ورتبتها بحسب كثرتها ، كما وجدت أنه لم ينظم في بحر المضارع والمقتضب والمتدرك شيئاً ، وأشارت إلى قول الدكتور شوقي ضيف أن الوليد بن يزيد أول من ابتدع وزن المحدث ونظم فيه .

ونظم على الأوزان الخفيفة والمجزوءة من مثل الهزج والرمل . وفي القوافي كثرت قوافيه على حروف اللام والـدال والراء والميم والباء والنون والتاء ، وقلت قوافيه على حروف العين والألف والياء والحاء والقاف والجيم والكاف والسين . ومعظم شعره في الديوان مقطوعات ونثف .

المبحث الثالث تناول شعر الوليد بين التأثر والتأثير . فقد تأثر بالسابقين وأثر في اللاحقين ، فتأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف ولكن هذا التأثير كان قليلاً جداً والسبب يرجع إلى بعده عن الدين .

لقد تأثر بالشعراء السابقين كامرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة . وأثبت أنه قد تأثر به الشعراء اللاحقون وخصوصاً أبا نواس في العديد من المواضع ولا سيما قصيدته التي مطلعها :

اصدع نجيَّ الهموم بالطَّرب      وانعم على الدهر بآبنة العنِّب

فإنه متأثر بقول الوليد بن يزيد :

اصدَعْ نَجَىَ الهمومِ بالطَّربِ      وانعمْ عَلَى الدهرِ بآبنة العنبرِ

مع اختلاف في بعض الكلمات في الأبيات .

هذا ما توصلت إليه بعد فحص ما وصلنا من ديوانه ودراسته

دراسة فنية .

ولو أن ديوانه وصل إلينا كاملاً فربما تغير الوضع الذي صورته

هذه الدراسة للبقية الباقية من شعره .

والله الهادي إلى سواء المييل .

د. أحمد حلمي حلوه

مدخل : تعريف بالشاعر .

### الوليد بن يزيد

( ٨٨ - ١٢٦ هـ = ٧٠٧ - ٧٤٤ م )

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وكنيته أبو العباس<sup>(١)</sup> ، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي بنت أخى الحجاج<sup>(٢)</sup> ، ولدته في خلافة عمه الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ هـ<sup>(٣)</sup> ، ونشأ في قصر أبيه يزيد الذي كان كلفا بالخمر والغناء ، حتى في خلافته ، إذ كان يستقدم مغنى مكة والمدينة ومغنياتهما ، ولشترى سلامة القس وحباية ، وانصرف عن شئون الدولة إليهما وإلى الغناء والطرب والقصف ، فشب ابنه الوليد على مثاله<sup>(٤)</sup> .

(١) الأصفهاني : كتاب الأغاني ، ط ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٩٢ م ، ١/٧ ، عبد القادر بن عمر البغدادي : خزائن الأديب ولب لباب لسان العرب ، بيروت ، ط ، دار صادر ٣٢٨/١ ، الزركلي ، الأعلام ، لبنان ، ط ، دار العلم للملايين ، الطبعة السابعة ١٩٨٦ م ، ١٢٣/٨ .

(٢) الأصفهاني : الأغاني ١/٧

(٣) د. شوقي ضيف : التطور والتجديد في الشعر الأموي ، القاهرة ، طبعة دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، ص ٢٩٢ .

(٤) د. شوقي ضيف : العصر الإسلامي ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، ص ٣٨١ .



وقد عهد يزيد بأمر تأديب ابنه إلى يزيد بن أبي مساحق المسلمي وإلى عبدالصمد بن عبد الأعلى ، وكان الأخير معروفاً بالشراب <sup>(١)</sup> وفيه مجون وزندقة ؛ فكان يغويه ، وكان إغواؤه يصادف هوى في نفسه .

وقد عاش الوليد في ترف شديد ويدل على ذلك ملابسه الخاصة به ، فقد كان يلبيح الوشي <sup>(٢)</sup> ، والقصب ، والثياب الملونة ، وكان لا يكتفى بذلك ، فقد كان يلبس أيضاً العقود من الجواهر ويغيرها في اليوم مراراً كما يغير الثياب <sup>(٣)</sup> .

وفي سنة اثنتين ومائة عهد يزيد بن عبدالملك بولاية العهد إلى أخيه هشام بن عبدالملك ، وكان الوليد ابن إحدى عشرة سنة ، ثم عاش من بعد ذلك فبلغ الوليد خمس عشرة سنة ، فكان يزيد يقول : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك ، فلما ولي هشام أكرم الوليد بن يزيد ، والوليد يسرف في اللهو والمجون إسرافاً شديداً ، فعكف على اللذات ولها بالشراب ، وكلاب الصيد ، وجاهر بالمجون ، واتخذ ندماً من الظرفاء والخلعاء ، فتغير عليه هشام بعد أن كان مكرماً له ، وجعل

(١) الأسفهانى : ٣/٧ .

(٢) السليق الأغانى ٢١٠/٢ ، ٢٨١/٦ ، ٧/٧ .

(٣) السليق ٥٩/٧ ، ٢٨١/٦ ، ٨٨/٧ .

يذكر للناس تهتكه وإيمانه على الشراب ، وولاه إمارة الحج سنة ست  
عشرة ومائة ليظهر مجونه بالحرمين فيسقط ، فحج الوليد وحمل معه  
كلاباً في صناديق ، وتشاغل بالمغنين والشراب ، وأمر مولى له فحج  
بالناس ، فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه ، فلأبى وتمادى فى  
الشراب وطلب الملهذات ، وكتب إليه هشام يعنفه ما تدع شيئاً من  
المنكر إلا أتيته وارتكبه غير متحاش ولا مستتر ، فليست شعري  
مادينك؟ أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ فكتب إليه الوليد بن يزيد :

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا      تَحَنُّ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ  
نَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً      بِالسُّخْنِ أحيانًا وبِالْفَيْتْرِ<sup>(١)</sup>

فغضب هشام على ابنه مسلمة ، وكان يكنى أبا شاكر ، وقال له  
يعيرنى الوليد بك وأنا أرشحك للخلافة فألزمه الأدب وأحضره الجماعة  
وولاه الموسم سنة تسع عشرة ومائة ، فأظهر النesk واللين ، ثم أنه قسم  
بمكة والمدينة أموالاً ، فقال مولى لأهل المدينة :

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا      تَحَنُّ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ  
الواهب الجرد بأرسلانها      لَيْسَ بِزَنْدِيقٍ وَلَا كَافِرٍ

(١) الأصفهاني : الأغاني ٣/٧ ، ٤٠ .

يعرض بالوليد<sup>(١)</sup> .

وكان هشام يطمع بخلع الوليد وجعل ابنه مسلمة ولياً للعهد ، وأراد الوليد على ذلك فأبى ، فقال اجعله بعدك فأبى ، فتتكر له هشام . وصار يعيبه وينقصه وازدادت الأمور بينهما سوءاً ، فترك الوليد دمشق ، وخرج ومعه قوم من خاصته ومواليه ، فنزل الأزرق ، وهو موضع في طرف الحجاز على ماء يسمى الأغدف ، وخلف كاتبه عياض بن مسلم بالرصافة ليرسل له بما يكون من أخبار ، وأخرج معه عبدالصمد بن الأعلى الذي قال شعراً فيه تحرش بهشام ، ففقطع عن الوليد ما كان يجري عليه وعلى أصحابه وحرهم ، وكتب إلى الوليد يعلمه بإخراج عبدالصمد ، ويعتذر إليه مما بلغه من منادته ، وسأله بأن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه - وكان من خاصة الوليد - فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيره ، وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد وضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيدته وحبسه ، فغم ذلك الوليد فقال : " من يثق بالناس ! ومن يصنع المعروف ! هذا الأحول المشنوم قدمه أبى على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بى ماترون ، ولا يعلم أن لى فى أحد هوى إلا أضرب به ، كتب إليّ بأن أخرج عبدالصمد فأخرجته ، وكتبت إليه فى أن يأذن لابن سهيل فى الخروج إلى فضربه

(١) ابن الاثير: الكامل فى التاريخ ٢٦٤/٥ ، ٢٦٥ .

وطرده وقد علم رأيي فيه ، وعرف مكان عياض منى وانقطاعه إلى  
فضربه وحيمه يضارني بذلك ، اللهم أجرني منه " (١) .

ووصلت الأخبار للوليد بن يزيد بخير وفاة هشام سنة خمس  
وعشرين ومائة وتولية الخلافة ، فاجتمع حوله ندماء يشربون وهو  
يقول :

طَابَ يَوْمِي وَلَدْتُ شَرْبَ السَّلَافَةِ      إِذْ أَتَانِي نَيْمٌ مِنَ الرِّصَافَةِ  
وَأَنَا الْكَبِيرُ يَنْعَى هِشَامًا      وَأَنَا بَخِلْتُمُ لِلْخَلَافَةِ  
فَاصْطَبَحْنَا مِنْ خمر عَانَةٍ صَرَفًا      وَلَهُونَا بِقَيْنَةٍ عَزَافَةٍ

وحلف ألا يبرح موضعه حتى يغنى في هذا الشعر ويشرب عليه ،  
فغنى له فيه وشرب وسكر ، ثم دخل فيبيع له بالخلافة (٢) .

وتحول من منغاه إلى قصر الخلافة ، فجعله كأنه مسرح من  
المسارح ، واجتمع عنده من المغنين معبد وابن عائشة وابن سريج  
ومالك بن أبي السمح وعمر الوادي وحكم الوادي وأبو كامل وخالد

(١) الأصفهاني : الأغاني ٨/٧ .

(٢) السابق ص ١٦/٧ .

صامة والهدلى ويونس الكاتب وإسماعيل بن الهريذ وعطرد والأبجر  
ودجمان وغيرهم <sup>(١)</sup> .

ومن الشعراء طريح بن إسماعيل الثقفي وابن ميادة والحسين بن  
مطير الأسدي وإسماعيل بن يسار ، ويزيد بن ضبة وسعيد بن  
عبد الرحمن بن حبان ومروان بن أبي حفصة والقاسم الطويل العبادي  
وغيرهم <sup>(٢)</sup> .

واستدعى من الندماء المجان شراعة بن الزندبوذ ومطيع بن إياس  
الكناني وحماة عجرد المطيعي المغني <sup>(٣)</sup> .

وقد روى صاحب الأغاني : " بعث الوليد بن يزيد إلى شراعة بن  
الزندبوذ ، فلم قدم عليه قال : يا شراعة ، إني لم أستحضرك لأمالك  
عن العلم ولا لأستفتيك في الفقه ، ولا لتحديثي ولا لتقرئتي القرآن ،  
قال: لو سألتني على هذا لوجدتني فيه حماراً ، فقال : كيف علمك  
بالفتوة ؟ قال : ابن وجدتها ، وعلى الخبير بها سقطت ، فسل عما شئت ،  
قال : فكيف علمك بالأشربة ؟ قال: ليسألني أمير المؤمنين عما أحب .  
قال : ما قولك في الماء؟ قال : هو الحياة ، ويشركني فيه الحمار . قال:

<sup>(١)</sup> الوليد بن يزيد : ديوانه جمع وترتيب ف. جبرالي ، دمشق ، ط ، المجمع العلمي  
العربي ، سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م ، ص ١٣ .

<sup>(٢)</sup> السابق ص ١٣ .

<sup>(٣)</sup> السابق ص ١٣ .

فالتين ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت أُمي فاستحييت . قال : فالخمر ؟  
قال تلك السارة البارة وشراب أهل الجنة <sup>(١)</sup> .

وعلى هذا النمط تحول قصر الخلافة إلى مقصف للخمر والعوف والغناء ، واستغوت اللذة الوليد ، فذهب يقطر كنوسها بل يعبها عبا <sup>(٢)</sup> .  
ورمى بالإلحاد واتهموه بالزندقة والمجون والخلاعة والهوى ومن ذلك ما ذكره المرتضى في أماله أن الوليد كان مشهوراً بالإلحاد متظاهراً بالعناد غير محتشم في إطراح الدين أحداً ولا مراقب فيه بشراً <sup>(٣)</sup> .

وروى ابن خلدون في تاريخه "رميه المصحف بالسهم حيث استفتح فوق علي قوله : وخاب كل جبار عنيد" <sup>(٤)</sup> .

ويروى أنه كتب إلى نصر بن سيار صاحب خراسان وقائد الجيوش فيها أن يبعث إليه بما في ولايته من الخيل والبرانيين الفارسة وآلات الصيد ، ومن أباريق الذهب والفضة وتمائيل السباع والطبائع

(١) الأصفهاني : الأغاني ٤٩/٧ .

(٢) د. شوقي ضيف : التطور والتجديد في الشعر الأموي ، ص ٢٩٧ .

(٣) المرتضى: أماله ، مصر ، ط ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٠٧ م ، ص ٨٩ .

(٤) ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لبنان ، ط ، دار الكتاب ٢٢٥/٣ ، المرتضى : أماله ص ٩٠ .

ومن البرابط والطناير والوصيفات والصناجات ، فجمع له نصر من ذلك أشياء كثيرة ، كانت موضع التندر بين الشعراء والأتقياء <sup>(١)</sup> .

ولما تمادى الوليد في اللهو واللذة والركوب للصيد وشرب الخمر ومنادمة المجان وتقريب المغنين ، وقسوته على بنى عميه وولد الوليد ابنى عبدالملك ، وأمر بقتل خالد بن عبدالله القسرى زعيم اليمانية بالشام أدى ذلك إلى ملء قلوب اليمانية بالحقده عليه ، ونقل ذلك أيضا على رعيته وعلى أبناء عمومته ، فبايعوا سرا ليزيد بن الوليد بن عبدالملك ، فنادى بخلع الوليد ، وأيد دعوته اليمانية ووضعت يدها في يده ، وكان غائبا في "الأغدق" من نواحي عمان ، بشرقى الأردن" ونادى يزيد بالأناس لمقاتلة الوليد ، فلما علم الوليد بذلك قال له بعض أصحابه : سر حتى تنزل حمص فإنها حصينة ووجه الجنود إلى يزيد فيقتل أو يؤسر ، وقال بعضهم ما ينبغي للخليفة أن يدع عسكره ونساءه قبل أن يقاتل ويعذر والله مؤيد أمير المؤمنين وناصره ، فقال له سعيد بن الوليد الكلبي : يا أمير المؤمنين تدمر حصينة وبها قومي يمنعونك ، فقال : ما أرى أن تأتي تدمر وأهلها بنو عامر وهم الذين خرجوا على ، ولكن دلني على منزل حصين ، فقال : أرى أن تنزل القرية ، قال : أكرهها

(١) الأصفهاني : الأغاني ٤٩/٧ .

قال : فهذا الهزيم ، قال : أكره اسمه ، فقال فهذا البخراء قصر النعمان بن بشير<sup>(١)</sup> .

" وقال له بيهس بن زميل : أما إذا أبيت أن تمضي إلى حمص وتتمر ، فهذا الحصن البخراء ، فإنه حصين فأنزله ، قال : إني أخاف الطاعون ، قال : الذي يراد بك أشد من الطاعون ، فنزل البخراء شرقى حمص وعلى أميال من تتمر ، وقال : أخرجوا لى سريراً ، فجلس عليه وأخرج لواء مروان بن الحكم وقال : أعلّى توثب الرجال ، وأنا أثب على الأسد وأتخصر الأفاعى ، واشتبك أصحابه وأصحاب يزيد ، ثم تفرق أصحاب الوليد عنه بمكيدة ، فثبت وقاتل قتالاً شديداً<sup>(٢)</sup> حتى سمع النداء بقتله وسبه ، فدخل القصر وأغلق الباب<sup>(٣)</sup> وقال : أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ! فقال له يزيد بن عنبسة السكسكى : كلمنى قال له من أنت : قال : أنا يزيد بن عنبسة قال : يا أبا السكاسك ، ألم أزد فى أعطياتكم ! ألم أرفع المؤمن عنكم ! ألم أعط فقرائكم ! فقال : إنا ما ننقم عليك فى أنفسنا ، ولكن ننقم عليك فى انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر واستخفافك بأمر الله ، قال : حسبك يا أبا السكاسك ، فلعمري لقد أكثرت وأغرقت وإن فيما أحل لى لسعة عما

(١) الوليد بن يزيد : ديوانه ص ٧ .

(٢) السابق ص ٧ .

(٣) ابن خلدون : تاريخه ٢٣٠/٣ .



ذكرت . فرجع الدار فجلس وأخذ مصحفا ، وقال : يوم كيوم عثمان !  
ونشر المصحف يقرأ ، فعلوا الحائط ، فكان أول من علا الحائط يزيد  
بن عنبسة السمكسي ، فنزل إليه وسيف الوليد إلى جنبه ، فقال له يزيد :  
نح سيفك ، فقال له الوليد : لو أردت السيف لكنت لى ولك حالة فيهم  
غير هذه ، فأخذ بيد الوليد وهو يريد أن يحبسه ويؤامر فيه<sup>(١)</sup> ، وإذا  
بمنصور بن جمهور في جماعة معه ضربوه واجتزوا رأسه ، فساروا  
به إلى يزيد فأمر بنصبه<sup>(٢)</sup> .

وكان مقتله يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست  
وعشرين ومائة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ، وقيل ست وثلاثين سنة ،  
وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة أشهر ، ويقال إنه حمل إلى دمشق سراً  
ودفن بها ليلاً خارج باب الفرديس ، وحزن أهل حمص عليه حزناً  
شديداً ، فأغلقوا أبواب حمص وأقاموا النوائح والبواكى عليه ، وطالبوا  
بدمه ، وكان يوم مقتله في قميص قصب وسراويل وشى ، فقال إياس  
ابن الوليد الغزاري الشاعر ، وكان من أصحابه يرثيه :

نَقَلَبَ فِي أُنُوبِهِ وَكَأَنَّمَا      نَقَلَبَ مِنْهُ فِي الدَّمَاءِ قَضِيبٌ<sup>(٣)</sup>

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، دار

المعارف ، ص ٢٤٦ .

(٢) ابن خلّون : تاريخه ٢٣٠/٣ .

(٣) الوليد بن يزيد : ديوانه ص ٨ .

## المبحث الأول

### التشبيهات في الديوان

### التشبيه

التشبيه فن من فنون التعبير الشعري يقوم على إدراك علاقة تماثل قائمة بين طرفين ، وقد نال التشبيه اهتمام النقاد القدماء والمحدثين ، فقد ذكر أبو هلال العسكري في كتابه الصناعتين بأنه الوصف بأحد الموصوفين بنوب مناب الآخر بأداة التشبيه<sup>(١)</sup>.

وعرفه ابن رشيق بأنه صفة الشيء لما قاربه أو شاكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة لا من جميع الجهات<sup>(٢)</sup>.

ومن المحدثين ذكر الدكتور جابر عصفور بأن التشبيه علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة ، أو مجموعة من الصفات والاحوال<sup>(٣)</sup>.

ودراسة التشبيه في ديوان شاعرنا ستسير على النحو الآتي:

- ١ - التشبيه المفصل وهو ما ذكر فيه الأركان الأربعة المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه وأطلقنا عليه التشبيه الرباعي الأركان .

(١) أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين ، طبعة الحلبي ١٣٧١ هـ ، ص ٢٣٩ .

(٢) ابن رشيق : العمد في صناعة الشعر ونقده ، ط ، مطبعة السعادة ١٣٢٥ هـ ، ١٩٤/١ .

(٣) د. جابر عصفور : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي الحديث ، الطبعة الثالثة ١٩٩٢ م ، ص ١٧٢ .

- ٢ - التشبيه المجمل وهو ما اشتمل على الركنين الأساسيين وأحد الركنين الآخرين وأطلقنا عليه التشبيه الثلاثي الأركان .
  - ٣ - التشبيه البليغ وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه وأطلقنا عليه التشبيه الثنائي.
- وفيما يلي جدول إحصائي بتشبيهات الشاعر الواردة في الديوان:

## جدول التشبيهات

نوع التشبيه	أداة التشبيه	مصدره	المشبه به	مصدره	المشبه	الصفحة والمطر	جملة التشبيه
ثنائي	---	الغيب	إلاها	إنسان	سلمى	ص ٣٤ سطر ٤	لدينا سلمى إلاها
ثنائي	---	الغيب	رب	إنسان	الهاء	ص ٣٤ سطر ٥	ورأى حين يراها رب طاسين وطاها
ثنائي	---	إنسان	عجوز	إنسان	هي	ص ٣٥ سطر ١	فهي عجوز
ثنائي	---	جماد	شرر	إنسان	هي	ص ٣٥ سطر ٤	فهي بغير المزاج من شرر
ثنائي	---	جماد	الذهب	إنسان	هي	ص ٣٥ سطر ٤	وهي لدى المزج سائل الذهب
ثلاثي	كأن	جماد	الهاء	إنسان	هي	ص ٣٥ سطر ٥	كأنها في زجاجها قبس
ثنائي	---	جماد	المسك	جماد	الريق	ص ٣٥ سطر ١٥	ريقها في الصبح مسك ياشر العذب الرضابا
ثلاثي	الكاف	حيوان	قروود	إنسان	الضمير اسم صار	ص ٣٦ سطر ٩	وصاروا كقروود خاسبات

جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه به	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
كاعيات كالدمى	ص ٣٦ سطر ١٤	كاعيات	إنسان	الدمى	جماد	الكاف	ثلاثي
يرقلن في وشى البرود شبه الأراك	ص ٣٦ هامش نون السنو سطر ٢	ضمير نون السنو	إنسان	الأراك	نبات	شبه	ثلاثي
ألا أحيب يزور زار غزال أدعج العين	ص ٣٧ سطر ١٠	زور	إنسان	غزال	حيوان	---	ثنائي
رب بيت كأنه متن سهم	ص ٣٧ سطر ١٥	بيت	جماد	متن سهم	جماد	كان	ثلاثي
إنه للمستثير به قمر	ص ٣٨ سطر ٣	المستثير	إنسان	قمر	جماد	---	ثنائي
ومن يك مفتاحا لخسير بريده	ص ٤٠ سطر ٧	من	إنسان	مفتاح	جماد	---	ثنائي
فإنك قفل	ص ٤٠ سطر ٧	الضمير الكاف	إنسان	قفل	جماد	---	ثنائي
كأنه لما مضى أدبكم حي صحيح	ص ٤٢ سطر ٤	الضمير في كان	إنسان	حي	إنسان	كان	ثلاثي
كلنا بعد مسلمة المرجى شروب	ص ٤٢ سطر ١٦	الضمير المتنمخ في كان	إنسان	شروب	إنسان	كان	ثلاثي

جملة التشبيه	الصفحة والمطر	المعشبه	مصدره	المعشبه به	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
أو آلاف هجان في قيود	ص ٤٢ سطر ١٧	الضمير المنتمج في كان	إنسان	هجان	حيوان	كان	ثلاثي
من شراب كأنه دم خشف	ص ٤٤ هامش سطر ١	شراب	جماد	دم خشف	جماد	كان	ثلاثي
برزت كالهلال	ص ٤٦ سطر ٥	المعشبه فاعل برز (الضمير مستتر)	إنسان	الهلال	جماد	الكاف	ثلاثي
أناكم أنثى الناس مسنة بوالده	ص ٤٦ سطر ١٢	ضمير مستتر فاعل أنى	إنسان	أنثى الناس	إنسان	-----	ثلاثي
يا سلم كنت كجنة قد أطعمت	ص ٤٧ سطر ٤	سلمى	إنسان	جنة	الغيب	الكاف	ثلاثي
فأصبحت مما كنت أمي منكم كعقبض يوما على عرض هوى يثد عليها كفه بالأثمل	ص ٤٩ سطر ١٦ ص ٤٩ سطر ١٧	(فأصبحت) الضمير فاعل أصبح (القاء) البيت الذى قبله	إنسان	كعقبض	إنسان	الكاف	ثلاثي
بلى فالدمع منكم له سجام كماء المزن ينسجل انسجالا	ص ٥٠ سطر ٢	الدمع	إنسان	المزن	جماد	الكاف	ثلاثي

نوع التشبيه	أداة التشبيه	مصدره	المشبه به	مصدره	المشبه	الصفحة والسطر	جملة التشبيه
ثلاثي	الكاف	إنسان	الهابل	إنسان	ضمير المتكلم في آلي (الباء)	ص ٥١ سطر ١	من مبلغ عني أيا كسامل آلي إذا ما غاب كالهابل
ثلاثي	مثل	حيوان	الجمال	جماد	زق	ص ٥١ سطر ١٠	وزق وافر الجنين مثله الجمال اليازل
ثلاثي	كان	جماد	سحيق بين جريال	جماد	المسك في فيها	ص ٥١ سطر ١٨	كان المسك في فيها سحيق بين جريال
ثلاثي	مثل	جماد	الهلال	إنسان	امراة استعار لها الظبية	ص ٥٢ سطر ١٥	طرقنتى وصحابي هجو ع ظبية أنماء مثل الهلال
ثلاثي	مثل	جماد	قرن الشمس	إنسان	امراة	ص ٥٢ سطر ١٦	مثل قرن الشمس
ثلاثي	مثل	طائر	الغراب	حيوان	ذى سيب	ص ٥٣ سطر ٥	قد أغتدى بذى سيب هيكل مشرب مثل الغراب أرجل
ثلاثي	الكاف	إنسان	الوالد المترحم	إنسان	الضمير في بني	ص ٥٣ سطر ١٠	فبني لكم كوالد المترحم



جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه به	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
ليس كأس ككأس أم حكيم	ص ٥٤ سطر ١٢	الكأس	جماد	كأس أم حكيم تشبيه نفي	جماد	الكاف	ثلاثي
أرغب الصبح كأي مسند في أكف القوم تغشائي الظلم	ص ٥٥ سطر ١١	كأي	إنسان	مسند	إنسان	كان	ثلاثي
وصفراء في كأس كأثر عفران	ص ٥٧ سطر ١٥	صفراء	شراب	أزعران	نبات	الكاف	ثلاثي
لها حبيب كلما صفقت تراها كلمعة برق يمان	ص ٥٧ سطر ١٧	الهاء الضمير في تراها يعود على الضمير	جماد	لمعة برق يمان	جماد	الكاف	ثلاثي
قامت إلي بتقيل تعانقتي ريا العظام كأن المسك في فيها	ص ٥٨ سطر ٦	المسك	جماد	الفم	إنسان	كان	ثلاثي

من خلال التشبيهات الواردة فيما وصل من ديوان الشاعر تبين أن:

( أ ) عدد التشبيهات في الديوان ٣٦ تشبيها :

( ١ ) عدد التشبيهات الثنائية ١١ تشبيها.

( ٢ ) عدد التشبيهات الثلاثية ٢٥ تشبيها.

( ٣ ) عدد التشبيهات الرباعية لا يوجد.

( ب ) والنسبة المئوية لهذه التشبيهات كالآتي:

( ١ ) التشبيهات الثنائية ٣١ %.

( ٢ ) التشبيهات الثلاثية ٦٩ %.

( ٣ ) التشبيهات الرباعية صفر %.

أما خلو ما وصل من شعر الشاعر الوليد بن يزيد من التشبيهات الرباعية الأركان فلا عجب في ذلك فقلما نجد هذا النوع من التشبيه في الشعر العربي .

أما وفرة التشبيهات الثلاثية التي بلغت نسبتها ٦٩ % فذلك راجع إلى أن الشعر في عصور الازدهار الأدبي لم يكن فيه مجال لما عرفه الشعر بعد ذلك ، وتعده الشعراء وهو الإكثار من التشبيه الثنائي الذي سموه بالتشبيه البليغ ، فإن بلاغة التشبيه لا تعتمد على عدد الأركان وإنما تعتمد على أمرين أساسيين هما:

ملاءمة التشبيه لجهة النص من جهة والابتكار من جهة أخرى.

وعلى ذلك فتكون التشبيهات الثنائية تمثل ٣١% فقط فيما وصلنا من شعر هذا الشاعر فالوضع طبيعي فلقد أتى بهذه التشبيهات عندما اقتضت المناسبة ذلك ، ولم يتعمد الإيجاز بحذف الأداة ووجه الشبه كما سيفعل بعده الشعراء في عصور التدهور الأدبي ، أولئك الذين كانوا يعمدون إلى تشبيهات السابقين فيجردونها من أداة التشبيه ووجه الشبه ويضعوها في شعرهم .

المبحث الثاني

موسيقى الشعر

### موسيقى الشعر

من المعروف قديماً وحديثاً مكانة الموسيقى فى الشعر منذ وضع الخليل بن أحمد علم العروض والى الآن .

" والموسيقى عنصر أساسى من عناصر الشعر وأداة من أبرز الأدوات التى يستخدمها الشاعر فى بناء قصيدته ، وهى بالإضافة إلى هذا فارق جوهرى من الفوارق التى تميز الشعر عن النثر" (١) .

" وقد حظيت الموسيقى فى القصيدة العربية الموروثة باهتمام مبالغ فيه إلى حد أنها احتلت - بعنصرها : الوزن والقافية - نصف المفهوم الذى حدده قدامة بن جعفر للشعر فى كتابه " فن الشعر " (٢) فقد عرف قدامة الشعر بأنه " قول موزون مقفى يدل على معنى " . ويحلل قدامة هذا التعريف إلى عناصره الأولية الأربعة : اللفظ والمعنى والوزن والقافية التى تمثل الموسيقى عنصرتين منهما الوزن والقافية (٣) .

(١) د. على عسرى زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة دار العلوم ، الطبعة الأولى عام ١٩٧٨ م ، ص ١٦٢ .

(٢) السابق ص ١٦٥ .

(٣) السابق ص ١٦٥ .

## أ - الأوزان :

- نظم شاعرنا على ثلاثة عشر بحراً وهي مرتبة بحسب كثرتها  
 في القصائد والمقطوعات والنتف والبيت المفرد كالآتي :
- الطويل قصيدة واحدة وسبع مقطوعات وخمس نتف وبيتان مفردان .
  - الخفيف قصيدة واحدة وتسع مقطوعات وأربع نتف .
  - الوافر قصيدتان وعشر مقطوعات وأربع نتف .
  - الرمل ست مقطوعات .
  - الكامل خمس مقطوعات .
  - الهمزج قصيدة وأربع مقطوعات وبيت مفرد .
  - السريع مقطوعتان وأربع نتف .
  - المنسرح قصيدة ومقطوعتان .
  - المتقارب ثلاث مقطوعات ونتفة واحدة .
  - الرجز قصيدة ومقطوعتان وبيت مفرد .
  - البسيط ثلاث مقطوعات وبيت مفرد .
  - المديد ثلاث مقطوعات .
  - المجتث مقطوعة واحدة .

وفي الأوزان المجزوءة وهي مرتبة بحسب كثرتها في القصائد والمقطوعات والنتف كالآتي :

مجزوء الرمل ثلاث قصائد وعشر مقطوعات .

مجزوء الخفيف مقطوعتان .

مجزوء الوافر مقطوعتان .

مجزوء الكامل مقطوعة واحدة .

مجزوء المتقارب مقطوعة واحدة .

ومما يلاحظ أن الشاعر لم ينظم على بحر المضارع والمقتضب والمتدارك شيئا . وربما يكون إهماله لبحر المضارع وبحر المقتضب تأييدا لمقولة علماء العروض ومنهم الأخفش الذي أنكر أن يكون بحر المضارع وكذلك بحر المقتضب من شعر العرب أو كلام العرب ، وقال ابن الزجاج ورد باب المضارع ولكنه قليل حتى لا توجد منه قصيدة لعربي ، وإنما ورد منه البيت والبيتان .<sup>(١)</sup>

(١) نظر ابن القطاع : السماع في علم العروض ، تحقيق د. أحمد محمد عبدالمعطي ، ط ، مؤسسة الوقاء للطباعة ، ص ١٧١ ، الدمامي : العيون الغامرة على خبايا الرامزة ، تحقيق الحسني حسن عبدالله ، القاهرة ، ط ، مطبعة المدنى ، ص ٢٠٩ ، محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمي الخليل ، مصر ، ط ، مطبعة الحلبي ، عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م ، ص ٨١ .

وشاعرنا كان عازفا ومغنيا وله بعض الألحان ، وشعره كان  
ألحانا خالصة ، وتختار له الأوزان الخفيفة والمجزوءة من مثل الهزج  
والرمل .

ويقول الدكتور شوقي ضيف إن الوليد بن يزيد أول من اكتشف  
وزن المجتث ونظم فيه <sup>(١)</sup> .

وقد ورد في الديوان أول مقطوعة جاءت في كتب الشعر العربي  
على وزن المجتث قال فيها حين توفي عمه هشام :

إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي	نَحْوَ الرِّصَافَةِ رَنَّهُ
خَرَجْتَ لَسَحْبِ ذَيْلِي	لَقَوْلِ مَا شَلَّاهُ
إِذَا بَنَاتُ هَشَامٍ	يَنْدُبْنَ وَالذَّهْنَ
يَنْدُبْنَ شَيْخًا كَرِيمًا	وَكَانَ يَكْرَهُنَّ
يَقْلَنَ وَيَلِيَّ وَعَوْلِي	وَالْوَيْلَ كُلَّ يَهْنِهِ <sup>(٢)</sup>

واستطاع أن يعمل على مرونة أوزانه ومطاوعتها للغناء الجديد .

(١) د. شوقي ضيف : العصر الإسلامي ، ص ٣٨٤ ، العصر العباسي الأول ، القاهرة ،  
دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، ص ١٩٣ .

(٢) الديوان ص ٥٧ .



ونظم على المجزوءات وذلك ليسهل على المغنين والمغنيات  
تلحين شعره ، ومن هذه المجزوءات قوله من مجزوء الرمل :

وَبِحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي	لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي
مُتَفَافًا فِي اللُّهُو مَالِي	عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي	قَوْلَ سَلَمَى إِذْ أَتَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا	خَالِي الذَّرِيعَ لثَانِي
شَاقَّ قَلْبِي وَعَنَانِي	حُبَّ سَلَمَى وَتَرَانِي <sup>(١)</sup>

وقوله من مجزوء الرمل :

يَا سَلَمَى يَا سَلَمَى	كُنْتُ لِلْقَلْبِ عَذَابَا
يَا سَلَمَى ابْنَةَ عَمِي	بَرْدَ اللَّيْلِ وَطَابَا
أَيُّهَا وَاشِي وَشَى بِي	فَامْلِي فَاهُ تَرَابَا
رَبِّهَا فِي الصَّبْحِ مَسَك	بِأُشْرَ الْعَذْبِ الرُّضَابَا <sup>(٢)</sup>

(١) الديوان ص ٥٦ .

(٢) السابق ص ٣٥ .

وقوله من مجزوء الرمل أيضا :

وَسَلَامًا لِيَّ عَمَّا	بَلَغَا عَنِّي سُلَيْمَى
دَنَفٍ لُشْعَرِ هَمَّامَا	فَعَلْتُ فِي شَأْنِ صَب
إِذَا قَتَلْتُ الْبَيْنَ عَمَّا	وَلَقَدْ قُلْتُ لِسُلَيْمَى
قَدْ قَضَاهُ الرِّبَ حَتَمًا	أَنْتِ هَمِّي يَا سُلَيْمَى
مَنْزِلًا قَدْ كَانَ يُحْمَى <sup>(١)</sup>	نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا

(١) الديوان ص ٥٥ .

### ب - القوافى :

اختلف الناس فى القافية ما هى ؟ فقال الخليل : القافية من آخر حرف فى البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذى قبل الساكن ، والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح تكون مرة بعض كلمة ومرة كلمتين . وقال الأخفش القافية آخر كلمة من البيت ، وقال الفراء هى حرف الروى ، وقال أبو موسى الحامض ما يلزم الشاعر تكراره من حروف وحركات فى كل بيت .<sup>(١)</sup>

وبالنظر فى الديوان نجد أن شاعرنا نظم قوافيه على جميع الحروف إلا حروف التاء والخاء والذال والزاي والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والهاء والواو .

وكثرت قوافيه على حروف اللام والذال والراء والميم والباء والنون والتاء .

فقد ورد على حرف اللام أربعة وسبعون بيتاً ، وحرف الذال اثنان وخمسون بيتاً ، وحرف الراء ستة وأربعون بيتاً ، وحرف الميم ثلاثة وأربعون بيتاً ، والباء والنون خمسة وثلاثون بيتاً لكل حرف منهما ، وحرف التاء اثنان وثلاثون بيتاً .

(١) ابن رشيق : المعتمد فى صناعة الشعر ونقده ، ط ، مطبعة أمين هندية ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م ، ٩٩/١ وما بعدها .

وقلت قوافيه على حروف العين والألف والياء والحاء والفاء  
والقاف والجيم والكاف والسين .

فقد ورد على حرف العين ثمانية عشر بيتا ، وحروف الألف  
والياء والحاء ستة عشر بيتا لكل حرف منهم ، وحرف الفاء أحد عشر  
بيتا ، وحرف القاف تسعة أبيات ، والجيم والكاف ثمانية أبيات لكل  
حرف منهما ، وحرف السين خمسة أبيات .

ومعظم شعره فى الديوان الذى بين أيدينا مقطوعات ونثف .

وأكبر قصيدة فى الديوان تقع فى تسعة عشر بيتا مطلعها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِىَ الْحَمْدُ أَحْمَدُهُ فِى يَسْرَتِنَا وَالْجَهْدُ <sup>(١)</sup>

(١) الوليد بن يزيد : ديوانه ص ٤١ .

### المبحث الثالث

شعر الوليد  
بين التأثر والتأثير

### تأثر الوليد بالقرآن الكريم والحديث الشريف:

أولاً: القرآن الكريم:

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم من جهة في قوله:

بينَ خمسَ كَواعِبَ      لَكريمِ الخَمْسِ جنسها (١)  
يقول تعالى: وَكَواعِبِ أَثْرَابًا (٢)

ومن جهة أخرى يقول عمر بن أبي ربيعة في قوله:

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ المِهاةِ تَهَادَى      بَيْنَ خَمْسِ كَواعِبِ أَثْرَابِ (٣)  
وهذا تناسل مزدوج.

وتأثر الوليد أيضا بالقرآن الكريم في قوله:

وَاسْتَخْفُوا بِي وَصَارُوا      كَقُرُودٍ خَائِسَاتِ (٤)  
بقوله تعالى: "... فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين" (٥)

وصدى هذه الآية لا يتمثل فقط في قرن أعداء الخليفة بالقروود . وإنما

يتمثل أيضا بمن صورهم القرآن قروداً وهم بنو إسرائيل الذين كانوا ولا يزالون شر خلق الله وهم الخاسئون دنيا وآخره .

(١) الديوان ص ٤٦ .

(٢) سورة النبا ( آية ٣٣ ) .

(٣) انظر عمر بن أبي ربيعة : ديوانه بيروت ، ط ١ ، دار صادر ص ٥٩ .

(٤) انظر الديوان ص ٣٦ .

(٥) سورة البقرة ( آية ٦٥ ) ، سورة الأعراف ( آية ١٦٦ ) .

وتأثر أيضا بالقرآن الكريم في قوله:

وَرَأَى حِينَ يَرَاهَا رَبَّ مَلْسِينَ وَطَامَاً <sup>(١)</sup>

يسورتى طه و ياسين . <sup>(٢)</sup>

وتأثر بالجنة في قوله:

يَا سَلَمَ كُنْتِ كَجَنَّةٍ قَدْ أُطْعِمَتْ أَفْنَانُهَا دَانَ جَنَاهَا مَوْضِعُ <sup>(٣)</sup>  
ثانيا: الحديث الشريف:

تأثر بالحديث الشريف في قوله:

وَمَنْ يَكْ مُفْتَاخًا لْخَيْرٍ يَرِيدُهُ فَإِنَّكَ قُلٌّ يَا سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ <sup>(٤)</sup>

بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"... فَطَوَّيْتُ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتَاخًا لِلْخَيْرِ مُغْلَقًا لِلشَّرِّ وَوَيْسَلُ لِعَبْدٍ  
جَعَلَهُ اللَّهُ مُفْتَاخًا لِلشَّرِّ مُغْلَقًا لِلْخَيْرِ" <sup>(٥)</sup>

وبالنظر في التشبيهات التي بين أيدينا نراه لم يتأثر كثيراً بالقرآن  
الكريم أو السنة النبوية الشريفة مع أنه أمير المؤمنين وذلك لبعده عن الدين.

<sup>(١)</sup> الديوان ص ٣٤ .

<sup>(٢)</sup> سورة ( طه ) وسورة ( يس ) .

<sup>(٣)</sup> الديوان ص ٤٧ .

<sup>(٤)</sup> الديوان ص ٤٠ .

<sup>(٥)</sup> د.أى . ونستك . د.ى.ب منسج : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الشريف ، ط، مطبعة بريل سنة ١٩٤٣ ، ٩٨/٢ .

كما ورد ذلك عند أصحاب المصادر والمراجع التي بين أيدينا ومنهم الطبري ومن جاء بعده ، ونتيجة أنه بعيد عن الدين كانت نهايته القتل كما ورد في الحديث عن الشاعر .

تأثر الوليد بن يزيد بالشعراء السابقين :

تأثر الشاعر بامرئ القيس في قوله :

قَدْ أَغْتَدَى بِذِي سَبِيبٍ هَيْكَلٍ      مَشْرَبٍ مِثْلَ الْغَرَابِ أَرْجَلِ<sup>(١)</sup>

يقول امرئ القيس :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكْنَاتِهَا      بِمَنْجَرٍ دَقِيقٍ الْأَوْبِدِ هَيْكَلِ<sup>(٢)</sup>

والتأثر هنا عبارة وتشبيه.

وتأثر الشاعر بعمر بن أبي ربيعة في قوله :

إِنَّمَا لِلْمُسْتَبِيرِ بِهِ      قَمَرٌ قَدْ طَمَسَ السُّرُجَا<sup>(٣)</sup>

يقول عمر بن أبي ربيعة :

قَالَتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَيَمَّمْتُهَا      قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) الديوان ص ٥٣ .

(٢) امرؤ القيس : ديوانه ، مصر ، مطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٩م ، ص ١٩ .

الزوزنى : شرح المعلقات السبع ص ٢٩ .

(٣) الديوان ص ٣٨ .

(٤) عمر بن أبي ربيعة : ديوانه شرح د. يوسف شكرى فريحات ، بيروت ، دار الجبل

ص ٢٨٠ .



تأثير الوليد بن يزيد في الشعراء اللاحقين:

تأثر بشار بن برد بالوليد بن يزيد في قوله:

لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ كَمْ لَمْ  
وَنَقَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفَ لَمْ<sup>(١)</sup>

بقول الوليد بن يزيد:

تَامَ مَنْ كَانَ خَلِيًّا مِنْ أَلَمٍ  
وَبَدَائِي بَتَّ لَسِيلِي لَمْ أَلَمَ<sup>(٢)</sup>

وقد تأثر أبو نواس تأثراً شديداً وواضحاً بالشاعر الوليد بن يزيد في العديد من المواضع نذكر على سبيل المثال لا الحصر قول أبي نواس :

وَعَمِرَتْ حَقِيًّا فِي الدِّينِ لَمْ يَرَهَا  
حَى مِنْ النَّاسِ فِي الصَّبَاحِ وَإِمَاءَ<sup>(٣)</sup>

متأثراً بقول الوليد بن يزيد:

رَمَنْ قَهْوَةٍ زَانَهَا تَقَادَمَهَا  
فَقَهِي عَجُوزَ تَعْلُو عَالِي الْحَقِي<sup>(٤)</sup>

(١) ابن واصل الحموي : تجريد الأغاني ، القاهرة ، ط ، مؤسسة الطباعة لدار التحرير

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ٣٧٥/١ .

(٢) الديوان ص ٥٥ .

(٣) أبو نواس : ديوانه ، القسطنطينية ، طبعة أبو الحسن الأصفهاني ص ٢٣٨ .

(٤) الديوان ص ٣٥ .

وقوله في قصيدة له في الديوان بدأها بقوله:

اصدع نجى الهموم بالطرب	وانعم على الدهر بابنه العنبر
واستقيل العيش في غصارته	لا تقف منها على آثار معتقب
من قهوة زانتها تقادمتها	فهي عجوز تملو على الحقب <sup>(١)</sup>
دهرية قد مضت شببتها	واستشقتها مواليف الحقب <sup>(٢)</sup>
كانها في زجاجها قيس	يذكو يلا مسورة ولا لهب
فهي بغير المزاج من شرير	وهي إذا صفقت من الذهب
إذا جرى الماء في جوانبها	هيج منها كوامن الشغب
فاضطربت تحت زاجمه	ثم تناهت تقتر عن حبيب
يا حسنها من بنان ذي خنث	تدعوك أجفانه إلى الريب
فأذكر صباح العفار واسم به	لا بصياح الحروب والعطب <sup>(٣)</sup>

مثنوياً يقول الوليد بن يزيد في قصيدة بدأها بقوله:

اصدع نجى الهموم بالطرب	وانعم على الدهر بابنه العنبر
واستقيل العيش في غصارته	لا تقف منه آثار معتقب

(١) الحقب بالكسر جمع حقيبة وهي ما يضع فيه المسافرين الزاد ونحوه والمراد بها إساءة الخمر

(٢) الحقب بالكسر جمع حقيبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها .

(٣) أبو نواس : ديوانه ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

مِنْ قَهْوَةٍ زَانَتْهَا تَقَادُمُهَا      فِيهِ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْحَقِيبِ  
 لَشَهَى إِلَى الشَّرْبِ يَوْمَ جُلُوتِهَا      مِنْ الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ السَّنْبِ  
 فَقَدْ تَجَلَّتْ وَرَقَ جَوْهَرِهَا      حَتَّى تَبَدَّتْ فِي مَنَظَرِي عَجِبِ  
 فِيهِ بَغِيرُ السَّمَاكِ مِنْ شَرَرِي      وَهِيَ لَذَى الْمَزِجِ سَائِلِ الذَّهَبِ  
 كَانَتْهَا فِي زَجَاجَةٍ قَبَسٌ      تَرَاهُ ضِيَاءً فِي عَيْنِ مَرْتَقِبِ  
 فِي فِتْنَةٍ مِنْ بَنَى أُمِيَّةَ أَهْمَ      لَ الْمَجْدِ وَالْمَأْثَرَاتِ وَالْحَسَبِ  
 مَا فِي السَّوَرِ مِثْلَهُمْ وَلَا بِهِمْ      مِثْلِي وَلَا مِنْتَمٍ بِمِثْلِ أَبِي<sup>(١)</sup>

مع اختلاف في بعض الكلمات في الأبيات وزيادة بعض الأبيات في قصيدة أبي نواس .

وقول أبي نواس:

وَلَكِنْ عَجُوزًا بِنْتُ كَسْرَى قَدِيمَةٍ      مُعْتَقَةٌ قَدْ دَبَّ فِي طَبَاقِهَا الْحَلَمُ<sup>(٢)</sup>  
 مَتَأَثِّرًا بِقَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ:      مِنْ شَرَابِ الشَّيْخِ كِمَسْرَى  
 مِنْ شَرَابِ الشَّيْخِ كِمَسْرَى      أَوْ شَرَابِ الْبَقِيرِ وَالنَّيْسِ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر الديوان ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) أبو نواس : ديوانه ص ٥٧ .

(٣) الديوان ص ٥٧ .

## الخاتمة

### الخاتمة

البحث تناول التشبيه في شعر الوليد بن يزيد ، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها :

- عدد التشبيهات في الديوان (٣٦) تشبيهاً وعدد التشبيهات الثنائية فيها (١١) تشبيهاً ، والثلاثية (٢٥) تشبيهاً ، والتشبيهات الرباعية صفر % والنسب المئوية لهذه التشبيهات كالآتي :
- الثنائية ٣١% ، والثلاثية ٦٩% ، والرباعية صفر % .
- لم ينظم في بحر المضارع والمقتضب والمتدرك شيئاً ولكن أول من نظم مقطوعة جاءت في كتب الشعر العربي على وزن المجتث ، كما نظم في الأوزان الخفيفة والمجزوءة ، وورد معظم شعره مقطوعات ونقف .
- بيان تأثره بالسابقين كامرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة وتأثيره في اللاحقين كأبي نواس .

## المصادر والمراجع

### ثبت المصادر والمراجع

ابن الأثير : عز الدين علي بن أبي الكرم الجوزي .  
الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار صادر .

الأصفهاني : أبو الفرج .  
كتاب الأغاني ، ط ، الهيئة المصرية العامة  
للكتاب سنة ١٩٩٢ م .

امرؤ القيس : امرؤ القيس بن حجر .  
ديوانه ، مصر ، ط ، مطبعة دار المعارف  
سنة ١٩٦٩ م .

د.أي ونستك د.ي منسج : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ،  
لندن ، ط ، مطبعة بريل سنة ١٩٤٣ م .

د. جابر عصفور : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي  
عند العرب ، المركز الثقافي العربي الحديث ،  
الطبعة الثالثة ، ١٩٩٢ م .

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد .  
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لبنان ،  
ط ، دار الكتب .

- خير الدين الزركلى : الأعلام ، لبنان ، ط ، مطبعة دار العلم للملايين ، الطبعة السابعة ١٩٨٦م .
- الدماميني : بدر الدين ، أبو عبيد الله ، محمد بن أبي بكر .  
العيون الغامرة على خبايا الرامزة ، تحقيق  
الحسانى حسن عبيد الله ، القاهرة ، ط ، مطبعة  
المدنى .
- ابن رشيق : أبو على ، الحسن بن رشيق القيروانى .  
العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، ط ، مطبعة  
أمين هندية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٤٤هـ  
١٩٢٥ م .  
العمدة ، ط ، مطبعة السعادة ١٣٢٥هـ .
- الزوزنى : أبو عبيد الله ، الحسين بن أحمد .  
شرح المعلقات السبع .
- د. شوقي ضيف : التطور والتجديد فى الشعر الأموى ، القاهرة ،  
ط ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة .  
العصر الإسلامى ، القاهرة ، ط ، دار  
المعارف ، الطبعة العاشرة .  
العصر العباسى الأول ، القاهرة ، ط ، دار  
المعارف ، الطبعة العاشرة .



- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير .  
تاريخ الرسل والملوكة تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم ، مصر ، دار المعارف .
- عبدالقادر عمر البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،  
بيروت ، ط ، دار صادر .
- د. علي عثري زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة دار  
العلوم ، الطبعة الأولى عام ١٩٧٨ م .
- عمر بن أبي ربيعة : ديوانه ، بيروت ، ط ، دار صادر .  
ديوانه ، شرح د. يوسف شكري فرحات ،  
بيروت ، ط ، دار الجيل .
- ابن القطاع : أبو القاسم ، علي بن جعفر .  
البارع في علم العروض ، تحقيق د. أحمد  
محمد عبدالدايم ، ط ، مؤسسة الوراق للطباعة .
- محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمي الخليل ، مصر ، ط ،  
مطبعة الحلبي ، سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

المرتضى : الشريف أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد<sup>٤</sup>  
الحسين .

أماله : مصر ، ط ، مطبعة السعادة ،  
الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م .

أبو نواس : الحسن بن هانيء .  
ديوانه ، القسطنطينية ، ط ، أبو الحسن  
الأصفهاني سنة ١٨٠٠ م .

أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين ، ط ، مطبعة الحلبي ،  
١٣٧١ هـ .

ابن واصل الحموي : تجريد الأغاني ، القاهرة ، ط ، مؤسسة  
الطباعة لدار التحرير ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

الوليد بن يزيد : ديوانه جمع وترتيب ف ، جيرالي ، دمشق ،  
ط ، المجمع العلمي العربي سنة ١٣٥٥ هـ -  
١٩٣٧ م .

## الفهرس

الصفحة	
١ - ٤	المقدمة .....
٥ - ١٤	مدخل : تعريف بالشاعر .....
١٥ - ٢٤	المبحث الأول : التشبيهات فى الديوان .....
١٦	التشبيه .....
١٦	دراسة التشبيه .....
١٧ - ٢٤	جدول إحصائى بالتشبيه .....
٢٥ - ٣٣	المبحث الثانى : موسيقى الشعر .....
٢٦	موسيقى الشعر .....
٢٧ - ٣١	الأوزان .....
٣٢ - ٣٣	القوافى .....

## الصفحة

المبحث الثالث : شعر الوليد بين التأثر والتأثير .....	٣٤ - ٤٠
تأثر الوليد بالقرآن الكريم والحديث الشريف .....	٣٥ - ٣٧
تأثير الوليد بن يزيد بالشعراء السابقين .....	٣٧
تأثير الوليد بن يزيد في الشعراء اللاحقين .....	٣٨ - ٤٠
الخاتمة .....	٤١ - ٤٢
المصادر والمراجع .....	٤٣ - ٤٧
الفهرس .....	٤٨ - ٤٩

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٤٣٧٣

الترقيم الدولي: 977-222-274-4